02.2025

الهيئة community

The New Apostolic Church around the world

الانتصار على الخوف

كلمة التحرير:
لقد تم كل شيء

الخدمة الالهية:
الانتصار مع يسوع على الخوف

تعاليم الكنيسة:
نقل مشيئة الله بدقة

الكنيسة الرسولية الجديدة العالمية

02/2025/AR

Foto: NAC International

لقد تم كل شيء

لا يمكننا أن نتخيل ما كان يتحرك في قلب ربنا يسوع عندما قال على الصليب: قد أُكمِل! (يوحنا 19. 30).

في جَثْسَيْمَانِي، كان يسوع يسعى إلى الحديث مع الآب، ليشاركه مشاعره. كان يعلم أن الله كلي القدرة، كلي العلم، وكامل في كل شيء؛ وكان يعلم قبل كل شيء أن الله يحبه. ولكن كإنسان حقيقي، كان يسوع أيضًا خائفًا مما كان ينتظره. لم يكن كائنًا خارقًا. وبعد صراع داخلي شديد، قرر أن يثق بالله: **لتكن مشيئتك** (لوقا 22. 42). كان يعرف مشيئة الآب، وكان يريد أن يتممها حتى النهاية.

شعر يسوع على الصليب بأنه متروك من الله. وكان هذا الألم أشد عليه من جراحه. ومع ذلك، لم يشكك هذا الشعور في ثقته بالله، بل على العكس: لقد وضع كيانه بالكامل بين يدي الله. وفي لحظة موته، استطاع أن يقول: **قد أُكمِل**. لقد استجاب الله لصلواته وأعطاه القوة ليتمم رسالته على أكمل وجه.

فلنبقَ نحن أيضًا، مثل يسوع، على صلة بالله. لنوكل إليه كل شيء، كل شيء حقًا – أفراحنا، همومنا، مخاوفنا، تساؤلاتنا، شكوكنا، ورغباتنا. لنتعلم أن نثق بالله – بقدرته، بحكمته، وبمحبته. هذه العملية التعليمية تتطلب أحيانًا صراعات داخلية عميقة. وعندما نصلي قائلين **"لتكن مشيئتك"**، فإننا نطلب من الله أن يمنحنا القوة لذلك. وهذه الصلاة سيستجيبها الله.

مع أطيب التحيات،
المخلص لكم

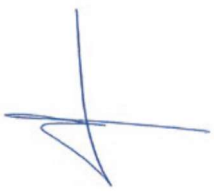

جان-لوك شنايدر

الانتصار على الخوف مع يسوع

Photos : NAC San Francisco

احتفل رئيس الرسل جان لوك شنايدر في 13 تشرين الأول بالخدمة الإلهية في سان فرنسيسكو (الولايات المتحدة)

أيها الإخوة والأخوات الأعزاء ;البرنامج الذي تلقيته لهذا اليوم يحمل العنوان :الحمد لله! في يوم الأحد الماضي، أقمت في ألمانيا قداس عيد الشكر للحصاد. عندما نحتفل بعيد الشكر، فإننا نقدم شكرنا لله، أبينا السماوي، بطريقة خاصة. نقدم له قربانًا مميزًا، نحتفل بقداس خاص، وننشد ترانيم الشكر. ولكن في الواقع، لدينا سبب لشكر الله، خالقنا، ليس فقط كل يوم أحد، بل في كل يوم من حياتنا. فهو يمنحنا كل ما نحتاجه في حياتنا اليومية. لذلك، لا يكفي أن نقول "شكرًا" أو نقدم التقدمات فحسب. بل يجب علينا أن نستخدم العطايا التي يهبها لنا أبونا السماوي لنعمل بها الخير. فهذه طريقة رائعة لشكر الله الآب، الخالق.

يوحنا 14, 1

لا تضطرب قلوبكم. انتم تؤمنون بالله

فامنوا بي.

نحن نشكر الله، الابن، على تضحيته، وعلى تعاليمه، وعلى تأسيسه كنيسته وإرساله رسله. لقد فتح للإنسان طريق الخلاص، وجعل من الممكن لنا أن ننال مغفرة الخطايا .ذلك يمكننا أن نشكره من خلال استخدام هذه العطايا :نحن نشكره على المغفرة عندما نغفر لقريبنا. ونشكره على عطية الكنيسة والرسالة الرسولية عندما نشارك في العبادة ونقبل ما يقدمه لنا.

نحن نشكر الله، الروح القدس، الذي يمنحنا الفرصة لنصبح خليقة جديدة في المسيح ونصبح على صورته. فلنستخدم هذه العطايا لفعل الخير والاستعداد لمجيء المسيح ثانيةً.

اليوم لدينا آية من الكتاب المقدس مثيرة جدًا للاهتمام. عندما أبحث عن آية لاستخدامها في خدمة العبادة، يجب أن أتحقق أولًا مما إذا كانت قد استُخدمت في الأشهر الأخيرة وما إذا كانت تعمل بجميع اللغات .من خلال ذلك، اكتشفت أن هذه الآية تُرجمت بشكل مختلف في اللغات المختلفة. ففي الإنجليزية والإسبانية، تُترجم على النحو التالي":أنتم تؤمنون بالله، فآمنوا بي أيضًا".

كان هذا جديدًا بالنسبة لي، لأنه في الألمانية وفي لغتي الأم الفرنسية، يتم التعبير عن ذلك بصيغة أكثر تأكيدًا: "آمنوا بالله وآمنوا بي".إذن، ليست الترجمتان متطابقتين تمامًا، لكن كلاهما صحيح، إذ يمكن ترجمة النص اليوناني الأصلي بهذا الشكل أو ذاك.

في الآيات التي تسبق آيتنا، أعلن يسوع لتلاميذه عن آلامه وموته، وكذلك عن خيانة يهوذا وإنكار بطرس له.هذا الأمر أقلق التلاميذ، فتساءلوا عن معنى كل ذلك. عندها قال يسوع: "لا تضطرب قلوبكم"! وبحسب الترجمة الإنجليزية: "أنتم تؤمنون بالله، فآمنوا بي أيضًا".أنا أحب هذه الترجمة.لكي يتمكنوا من التعامل مع كل ما كان سيحدث، حثّ يسوع تلاميذه على الإيمان بالله – ولكن ليس بالطريقة التي تعلموها وفقًا لتقاليدهم. لقد كشف لهم يسوع الطبيعة الحقيقية والإرادة الحقيقية لله، وعلى هذا كان ينبغي لهم أن يؤمنوا.

كان التلاميذ يهودًا مؤمنين. بالنسبة لهم، كانت إرادة الله فقد اعتقدوا ان مشيئة الله تتجلى في الوصايا العشر موسى. كانوا يعتقدون أنه لكي يرضوا الله، يجب عليهم الالتزام بتلك القوانين، وعندها سيكون كل شيء على ما يرام – سيكونون مباركين وسيساعدهم الله، وسيمنحهم الصحة والازدهار وسوف يصبحون أناسًا سعداء. هذا كان الإيمان اليهودي التقليدي الذي نشأ عليه بطرس.عندما قال يسوع إنه سيتم القبض عليه في أورشليم وسيقتل قال بطرس إن ذلك لا يجب أن يحدث. ففي النهاية، كان يسوع يهوديًا تقيًا وكان يلتزم بالوصايا، فكيف يمكن أن يسمح الله له بأن يعاني؟ لكن يسوع أوضح أن الأمور لا تجري على هذا النحو.من ناحية أخرى،

كان الناس آنذاك يعتقدون أن الله يعاقب الإنسان إذا كان عاصيًا. كان هذا الاعتقاد متجذرًا بعمق في إيمان الشعب اليهودي.إذا كان شخص ما أعمى أو أعرج أو فقيرًا، فهذا يعني أنه أو والديه كانوا عاصين أمام الله. لأنه إذا كان أعمى، فلا بد أن ذلك عقاب من الله بسبب خطيئة ما.فالشخص التقي لا يمكن أن يتعرض لمثل هذه المصائب.كان يُنظر إلى المصائب على أنها عقوبة إلهية. الإيمان القديم.كان شعب إسرائيل مقتنعًا تمامًا بأنهم الشعب المختار،

دعونا نستغل هذا الايمان، كي نقوم بالخير ونجهز نفسنا لعودة المسيح

وأن الله سيدعمهم في قتالهم ضد أعدائهم، الذين كانوا يؤمنون بآلهة أخرى. كانوا يعتقدون أن الله يكره أعداء إسرائيل ويريد هلاكهم. وكان يجب القضاء على جميع الخطأة، وأن الله سيساعدهم في ذلك.فلنتذكر بطرس: عندما جاء الجنود للقبض على يسوع، أخذ سيفه وقطع أذن أحدهم.
الإيمان القديم :كان الله يدعم شعبه في قتالهم ضد أعدائهم.

كانوا ينتظرون المسيح.رأوا أن إسرائيل في وضع سيئ، وكانوا مقتنعين بأن الله سيرسل لهم ملكًا ليعيد مملكة إسرائيل، وعندها سيعيشون في سلام وازدهار، وسيكون كل شيء كما كان في الماضي.

قال يسوع" :أنتم تؤمنون بالله، فآمنوا بي أيضًا". كان عليهم أن يؤمنوا بشخصه وتعاليمه، لأنه بالإيمان القديم لن يتمكنوا من مواجهة الوضع القادم. قال يسوع مرارًا" :قد قيل لكم كذا وكذا، أما أنا فأقول لكم ما هي إرادة الله".إرادة الله هي أن تؤمنوا بي، أن تؤمنوا بتعاليمي، أن تؤمنوا بأنني مرسل من الله، أن تؤمنوا بتضحيتي. حيث انتم تؤمنون بطريقي للخلاص. مشيئة

الله هي أن يحب الإنسان الله، وأن يحب قريبه. افعلوا ذلك، وسوف يبارككم الله.

لكن يسوع أوضح أيضًا أن بركة الله ليست كما كان يُفهم في الإيمان القديم.لم يأتِ ليشفي جميع العرجان والعميان. لم يأتِ ليحل جميع المشاكل الأرضية للناس. لقد جاء ليمنحهم الحياة الأبدية، الشركة الأبدية مع الله في ملكوته حيث لن يكون هناك شر، ولا خطيئة. هذه هي إرادة الله: أن يحررنا من سلطان الشر.

وماذا لو لم يطع الإنسان إرادة الله؟ كشف يسوع أنه لن يعاقب الله أحدًا أو يقتله بسبب ذلك.الله ليس إلهًا يعاقب. حتى لو اختار شخص ما عدم طاعة الله وحتى لو لم يتبع يسوع المسيح فإن الله سيظل يحبه – محبة غير مشروطة. مهما فعل الإنسان، سيحبه الله دائمًا بنفس المحبة. لن يبتعد عنه أبدًا.

لكن ماذا عن أعدائنا؟ علّم يسوع تلاميذه أن أعداءهم ليسوا أولئك الذين يؤمنون بشيء آخر أو الذين يعبدون إلهًا آخر. الأعداء الحقيقيون لم يكونوا الخطأة، بل كانت الخطية نفسها، كان الشر هو العدو الحقيقي.ولكن كان على التلاميذ أن يثقوا به، لأنه سيتغلب على الشر وسيساعدهم على الانتصار عليه. ثم، كما وعد، سيعود مرة أخرى ليأخذهم إلى ملكوته، الذي ليس من هذا العالم، بل هو مع الله في السماء .كل هذا كان قصده يسوع عندما قال لتلاميذه إنه أمر جيد أن يؤمنوا بالله، ولكن عليهم أيضًا أن يؤمنوا به، أن يؤمنوا بتعاليمه.عليهم أن يؤمنوا بالله كما أعلنه يسوع لهم. عندها سيكونون قادرين على مواجهة ما ينتظرهم.

أما بالنسبة للتلاميذ، فهذا هو الأمر. ولكن هذه الكلمة نفسها موجهة إلينا اليوم أيضًا: لا تضطرب قلوبكم! آمنوا بالله وآمنوا بي"! نحن أيضًا لا نفهم دائمًا ما يحدث، وهذا يقلقنا. أحيانًا نشعر بالخوف.لا نعرف كيف نتعامل مع بعض المواقف.لكن يسوع يقول لنا هذا الصباح: "لا تضطرب قلوبكم"! آمنوا بالله وآمنو بي!

أحيانًا نشعر بالحيرة عندما ندرك أن حتى الأشخاص المؤمنين جدًا يجب أن يتحملوا المعاناة. لقد بذل الإنسان قصارى جهده، وكان مخلصًا، وخدم الرب، وقدم تضحياته، وساعد قريبه. ومع ذلك، يتساءل المرء :لماذا يجب أن أتحمل كل هذا العناء؟ لماذا تسير حياتي بشكل سيئ؟ لماذا يسمح الله بذلك؟ هل هذه عقوبة؟ نحن لا نفهم طريق الله. يمكنني أن أخبركم أنني أشعر بذلك كثيرًا. أسأل الله: ماذا تفعل؟ ما معنى كل هذا؟

يقول لنا الروح القدس: آمنوا بالله! ولكن ليس على طريقة الإيمان القديم .من الواضح أن الإيمان القديم لا يعمل، ذلك الإيمان الذي يخبرك بأنك ستُبارَك وتكون سعيدًا وصحيًا فقط لأنك لطيف وودود وتقي. آمن بالمسيح وتوكل عليه. كان المسيح ابن الله الحبيب – وتذكر كيف تألم! محبة الله لك لا تعني أنك لن تعاني أبدًا. محبة الله تفعل شيئًا آخر .محبة الله ساعدت يسوع على تجاوز الموقف الذي كان فيه، والبقاء أمينًا، والحصول على الحياة الأبدية.

أيها الإخوة والأخوات الأعزاء، يؤسفني أن أقول لكم، ولكن لا يوجد تفسير لسبب معاناتكم، أو لسبب مروركم بالاختبارات الصعبة. لا يمكنني أن أخبركم لماذا يحدث ذلك.

الله سيحب ايضاً هذا , الذي لا يتبع يسوع المسيح، بدون شروط

لماذا يجب عليكم المرور بهذه المواقف أو تلك؟ لا أعرف. لكن ثقوا بتعاليم يسوع المسيح! لقد قال للناس: إن الله يحبكم. ثقوا به!

إذا لم تكن أموركم على ما يرام، فهذا لا يعني أن الله قد نسيكم. لا يعني ذلك أنه قد رفضكم. ثقوا به. فهو يريد أن يخلصكم نهائيًا من الشر والموت. يريد أن يقودكم إلى مملكته. آمنوا بالمسيح وب تعاليمه. ثقوا بالله، وثقوا بحبه. في النهاية، سترون أن الله قد أحبكم دائمًا بحب عظيم. آمنوا بالله. آمنوا بالمسيح، به كشخص، وبه كمثال يُحتذى. وكما أحب الله المسيح، فإنه يحبك أيضًا.

أحيانًا نشعر بالقلق عندما نرى ما يحدث في العالم. لدينا انطباع بأن قوة الشر تزداد عالميًا، وأن الأمور السيئة تحدث أكثر فأكثر. ماذا علينا أن نفعل؟ أن نؤمن بالله، ولكن أيضًا أن نؤمن بالمسيح! لاحظت أن بعض المسيحيين يعتقدون أن المصائب في العالم تزداد بتتابع.

تم تعيين الرسول أرنو مارتينج كمساعد رئيس منطقة الرسل لمنطقة الرسولية في كندا .

أن يكون العالم في حالة سيئة مرتبط بعدم اتباع الناس لمشيئة الله. لذلك، يجب على الجميع الالتزام بقوانين الله ووصاياه. البعض ينظر في الكتاب المقدس ويكتب جميع القواعد التي يمكنهم العثور عليها. وإذا لزم الأمر، يخترعون قواعد جديدة: إذا فعلت هذا، وإذا امتنعت عن ذاك، فسيباركك الله، وستختفي مشاكلك، وستصبح الأمور على ما يرام، وسيكون العالم مكانًا أفضل...

لدي مشكلة مع هذا، لأن هذا هو الإيمان القديم. آمن بالله، ولكن من فضلك، آمن أيضًا بيسوع المسيح! لقد أخبرنا أن الالتزام بالوصايا وحده لا يمكن أن يخلّص الإنسان. هذا لا يعمل. لكي نُخلَّص، يجب أن نولد من جديد من الماء والروح، وأن ننمو لنصبح على صورة المسيح. يجب أن تتعلم كيف تحب الله وقريبك بالطريقة الصحيحة، وهذا يتطلب تغييرًا في داخلك. يسوع سيعود يومًا ما، وسيأخذ معه الذين سعوا ليصبحوا مثله، وسيقودهم إلى ملكوت الله. هذا هو الخلاص.

وليس مجرد الالتزام بقوانين ووصايا. هناك الكثير من الناس يحترمون القوانين، ولكن ماذا عن قلوبهم؟ ماذا عن محبتهم للآخرين؟ كلما ازداد تمسكهم بالقوانين، قلَّت محبتهم، وأصبحوا أقل تقبلًا لمن لا يتبعون القوانين نفسها. لا، هذا ليس الطريق الصحيح. علينا أن نصبح مثل يسوع المسيح، ونتبع الطريق الذي أرشدنا إليه، إنجيله، رسله، وأسراره المقدسة. هذا هو طريق الخلاص والحياة الأبدية. آمن بالله، ولكن من فضلك، آمن أيضًا بيسوع المسيح وتعاليمه!

في أحد أمثاله، تحدث يسوع عن الزؤان بين القمح. هذا الزؤان يمكن أن يقلقنا أيضًا. هناك أمور خاطئة تحدث داخل الكنيسة، وأنا أرى ذلك أيضًا. البعض يعتقد أن من لا يتصرف كما يجب إما أن يتغير أو يغادر الكنيسة، وأن الكنيسة لا يجب أن تتسامح مع هذا السلوك. لكن هنا يجب أن أطرح سؤالًا: هل أنت متأكد أن خطيئته أسوأ من خطيئتك؟ كم مرة قال لك الله أن تتغير؟ تخيل لو أن الله جاء إليك وقال لك: "تغير أو ارحل!" أقول لكم، حينها ستكون الكنيسة فارغة. ويمكنني ان أؤكد لكن انني ايضاً لما كنت هنا.

آمن بالله، ولكن آمن أيضًا بيسوع المسيح. لقد علمنا يسوع المسيح: يجب أن تحفظ الوصايا، ولكن الأهم من ذلك، أحبب الله وأحبب قريبك. الله يحب قريبك، حتى لو لم يتغير. محبة الله غير مشروطة، ويريد منك أن تحب قريبك، حتى لو لم يكن يريد أن يتغير. أظهر لهم، أظهر لله، أظهر للناس أنك قادر على أن تحب مثل يسوع المسيح – حتى الخطأة الذين لا يريدون أن يتغيروا.

قال يسوع حتى: أحبوا أعداءكم. هذا بالضبط ما كان يتوقعه من تلاميذه: محبة بلا شروط. الله يحب الخطأة؛ وسيظل يحبهم حتى النهاية. يريدنا أن نصبح مثل المسيح، وأن نحب بنفس الطريقة. هل تفهمون ما أقصده؟ هذه الفكرة، أن الناس إما يجب أن يتغيروا أو يرحلوا، تتعارض تمامًا مع إنجيل يسوع المسيح .هذا غير مقبول. آمنوا بالله وآمنوا بالمسيح.

قد نشعر بعدم اليقين عندما نرى أن الكنيسة الجديدة الرسولية، التي يقودها الرسل، ليست ناجحة في بعض الأماكن .هناك العديد من الكنائس أو الجماعات الأخرى التي تبدو أكثر نجاحًا، ولديها عدد أكبر بكثير من الأعضاء .فهل تعليمنا هو الصحيح؟ هل يتوافق مع مشيئة الله؟ هل ينبغي لنا أن نبحث عن كنيسة أخرى؟

آمنوا بالله وآمنوا بيسوع المسيح! من منظور بشري، قد تكون الكنائس الأخرى أكثر نجاحًا، ومليئة بالأعضاء. لكن فكروا في يسوع المسيح. كم كان ناجحًا؟ في النهاية، لم يكن هناك سوى قلة قليلة يقفون عند الصليب، بينما قال الآخرون عنه إنه قد فشل.

من اليمين الرسل جون شنابل, كارل اورلوفسكي وميخائيل دبنر.

الله لم يكن على ما يبدو معه. كان يسوع وحده وقُتل .نحن نعرف نهاية القصة. كان يسوع المسيح هو المنتصر نعم، لقد قتلوه. نعم، كان وحيدًا. لكنه انتصر، ولم يستطع أحد منعه من إكمال عمله وجلب الخلاص للبشرية. آمنوا بالله، آمنوا بيسوع المسيح. لقد وعد بأنه سيكون مع كنيسته ورسله حتى النهاية؛ وأنه سيتمم العمل الذي بدأه فينا. نحن نؤمن بذلك، حتى لو بدت الكنيسة ضعيفة بمقاييس البشر. لقد أرسل رسله ليعلنوا إرادته، ويمنحوا الأسرار المقدسة، ويهيئوا عروس المسيح. لا يمكننا قياس قيمة هذه التعاليم بعدد الأتباع، فسيكون ذلك غير منطقي. لو كان الأمر كذلك، لكان يسوع المسيح نفسه قد تخلى عن رسالته.

لقد كان ناجحًا لأنه وثق بأبيه. وستتحقق الكنيسة عندما نثق بيسوع وبالله. لقد أرسل يسوع رسله ووعد: لا تقلقوا؛ سأعد عروسي وسآخذها إليّ. ثقوا بيسوع المسيح ولا تنخدعوا بالنجاح الظاهر للآخرين، فليس هذا هو الهدف. الهدف هو الخلاص، وهذا هو الأهم.

لا أعلم كم من الناس الذين يعيشون اليوم في هذا البلد قد كتب لهم أن يكونوا جزءًا من عروس المسيح، لكني أعلم أن يسوع يريدك أن تكون منهم. وإذا آمنا بالله وآمنا بالمسيح حتى النهاية، فسنكون جزءًا من عروس المسيح. هذا أمر مؤكد. لا تقلق، آمن بالله، آمن بالمسيح، وثق به.

وأخيرًا، في بعض الأحيان نشعر بالقلق لأننا لا نستطيع أن نتخيل أنفسنا كما يريدنا المسيح أن نكون. عندما ننظر إلى أنفسنا، إلى ضعفنا، إلى صعوبة القيام بمشيئة الله والتصرف كما يريدنا يسوع، أن نغفر، أن نحب، أن ننتصر كما يريد، فإننا ندرك أننا لن نستطيع تحقيق ذلك بمفردنا.

آمن بالله وآمن بالمسيح! لقد دعاك واختارك، ويخبرك أنه لن يتركك أبدًا. إنه يريدك أن تكون معه إلى الأبد. وطالما كنت مصممًا على اتباعه، فسيعينك. لن نستطيع أن نصبح كاملين بقوتنا وحدنا، لكنه سيجعلنا كاملين.

كل ما يطلبه منا هو أن نبقى أوفياء، متواضعين، ومحبين. دعونا نبذل قصارى جهدنا لزيادة محبتنا لله وللقريب، ولنعتمد على نعمته. ما لا نستطيع القيام به، سيفعله هو من أجلنا.

الافكار الجوهرية

نحن نؤمن بالله وبعقيدة يسوع. يمنح الله الحياة الأبدية لمن يؤمن بالمسيح ويتبعه. نحن نثق بمحبة المسيح وكنيسته ورسله.

نقل مشيئة الله بأمانة

إعلان كلمة الله – هذا هو محور الخدمة الإلهية.

لكن حتى لو كانت العظة تُلقى بأسلوب حر، فلا يمكن أن تكون عشوائية. يوضح الرسول الرئيس في هذا التعليم المبادئ التي يجب أن تلتزم بها الكرازة الحقيقية بكلمة الله.

يعرض التعليم المسيحي الكرازة الصحيحة بالكلمة كميزة من ميزات الرسالة الرسولية. لقد أرسل الرب الرسل وكلفهم بالتعليم. عليهم أن يعلنوا بقوة الروح القدس البشارة بميلاد يسوع المسيح وحياته وأعماله وموته وقيامته وصعوده وعودته.

عندما يقوم الرسول برسامة خادم روحي، فإنه يمنحه بقوة الروح القدس سلطان الكرازة الصحيحة بالكلمة. ومنذ تلك اللحظة، يصبح الخادم المرسوم قادرًا على التبشير بالإنجيل أثناء الخدمة الإلهية ونقل كلمة الله خلال الزيارات الرعوية.

التوافق مع الكتاب المقدس

لا تتحقق الكرازة الصحيحة إلا إذا كانت تتوافق مع الكتاب المقدس، وخاصة مع كلمات يسوع المسيح كما وردت في العهد الجديد.
لكن هذا التوافق لا يعني الالتزام الحرفي بالنصوص، بل يتطلب الأمانة لرسالة الإنجيل. ولا يمكن تحقيق ذلك إلا إذا تم تفسير النصوص المقدسة في نور الروح القدس.

نحن نؤمن بأن الله هو مصدر الكتاب المقدس، وأن الروح القدس هو الذي ألهم كُتّابه. غير أن الكتب المختلفة التي يتكون منها الكتاب المقدس تحمل بصمة مؤلفيها والفترات الزمنية التي كُتبت فيها. وتظهر في النصوص:

- المعرفة "العلمية" للعصور القديمة –فمثلًا، في العهد القديم، كانت الأرض تُعتبر مركز الكون، وتدور الشمس والقمر حولها. كما تصف الأناجيل مرض الصرع بأنه تعبير عن روح شرير.
- الهياكل الاجتماعية والعادات السائدة آنذاك –فمثلًا، لم يُشكك بولس في مسألة العبودية، وكان الرجال في عصره ذوي شعر قصير، بينما كانت النساء يحتفظن بشعر طويل.
- شخصية المؤلف وأهدافه –أراد متى أن يُقنع اليهود بأن يسوع هو تحقيق لنبوات العهد القديم، بينما كتب مرقس بأسلوب بسيط موجه للأمم، في حين استخدم لوقا لغة أدبية راقية ليخاطب المثقفين وأبرز دور النساء والفقراء.

لفهم رسالة الكتاب المقدس، من المهم مراعاة العوامل البشرية التي أثرت في كتابته. فإذا تجاهلنا هذا المبدأ وتمسكنا فقط بالمعنى الحرفي للنصوص، فقد يؤدي ذلك إلى مفاهيم خاطئة. على سبيل المثال، في القرن السابع عشر، أدانت الكنيسة غاليليو غاليلي لأنه علّم بأن الأرض تدور حول الشمس، بينما اعتمدت روما على نصوص كتابية مثل (مزمور 93, 1؛ 104, 5 ويوشع 10, 12. 13) التي تشير إلى أن الشمس هي التي تتحرك حول الأرض.

وحده الروح القدس، الذي أوحى بالكتاب المقدس، يمكنه أن يمنح الفهم الصحيح له. لقد أرسل الله روحه القدوس ليكشف للإنسان إرادته ويمنحه الوصول إلى الخلاص. ويقال إن غاليليو دافع عن نفسه قائلًا: "لم يُرسل الروح القدس ليعلّمنا عن مسار الشمس والقمر، بل ليجعلنا تلاميذًا للمسيح. عندما نقرأ الكتاب المقدس في نور الروح القدس، فإنه يهدينا إلى طريق الخلاص. فهو ليس بديلًا عن العلم، ولا يقدم نماذج قانونية أو اجتماعية محددة للمجتمع.

لقد أوضح يسوع لتلميذي عمواس أن العهد القديم يجب أن يُفسر على ضوء شخصه (لوقا 24, 27. 44. 45). ومن هنا، فإن العهد القديم يكتسب أهمية خاصة عندما يتوافق مع الإنجيل كما ورد في العهد الجديد.

نحن نؤمن بأن الرسل، بصفتهم "وكلاء أسرار الله" (1 كورنثوس 1, 4)، قد نالوا من يسوع المسيح السلطان لتفسير الكتاب المقدس. وبقيادة الروح القدس، يعلموننا من الكتاب المقدس ما هو ضروري لخلاصنا.

التوافق مع التعاليم

"تعتمد كرازة رسل يسوع العاملين اليوم على تعاليم الكتاب المقدس؛ وهم يُرشدون في مهمتهم التعليمية من قبل الروح القدس. [...] بالإضافة إلى ذلك، يمنح الروح القدس للرسالة الرسولية رؤى جديدة حول عمل الله وخطته للخلاص، وهي أمور وردت في الكتاب المقدس بإشارات ولكن لم تُكشف بالكامل بعد. ومن الأمثلة المهمة على ذلك، التعليم المتعلق بتقديم الخلاص للأموات. ويعود الأمر إلى الرسول الرئيس، بناءً على سلطته التعليمية، أن يعلن هذه التوضيحات التي تأتي من الروح القدس ويجعلها جزءًا من العقيدة الملزمة للكنيسة الرسولية الجديدة.

تعتمد تعاليم الكنيسة الجديدة الرسولية على تعاليم الكتاب المقدس، مع إمكانية تعميقها عبر الإلهامات التي يمنحها الروح القدس والتي يعلنها الرسول الرئيس كتعاليم رسمية. وهذه التعاليم موثقة في التعليم المسيحي للكنيسة الجديدة الرسولية ويتم تفسيرها عبر الإعلانات الرسمية للكنيسة. لذلك، لا تكون كرازة الخدام الروحيين في الكنيسة الجديدة الرسولية صحيحة ورسولية إلا إذا كانت متوافقة مع هذه التعاليم.

أن تكون مستوحاة من الروح القدس

يعلن لنا الروح القدس كلمة يسوع المسيح التي تبقى صالحة إلى الأبد (مرقس 13, 31). ولا تقتصر الكرازة الصحيحة بالإنجيل على التحدث عن الخلاص، بل تنقله أيضًا. وعندما يُبشر الرسل والخدام المرسومون من قبلهم بالإنجيل بشكل صحيح، فإن الله يؤكد كلامهم.

لذلك، من الضروري لجميع الخدام الروحيين المدعوين للكرازة الصحيحة أن يقدسوا أنفسهم لكي يكونوا قادرين على فهم رسالة الروح القدس ونقلها بالشكل المناسب. لكن يجب أن ندرك أنه رغم كل جهودنا في التقديس، سنظل غير كاملين. وعلى الرغم من أن كرازتنا مستوحاة من الروح القدس، إلا أنها لا يمكن أن تكون كاملة بالمطلق.

أن تكون كاملة، بحيث تعبر بشكل مثالي وحصري عن إرادة الله.تعكس كرازتنا دائمًا شخصيتنا وحياتنا؛ فهي متأثرة بنا، تمامًا كما تأثرت نصوص الكتاب المقدس بمؤلفيها.

سأذكر مثالين لتوضيح هذا الأمر.

المثال الأول هو الرسول بولس، الذي نصح غير المتزوجين والأرامل في كورنثوس بعدم الزواج (1 كورنثوس 7, 8). كان بولس نفسه غير متزوج وكان يعتقد أن ذلك سيساعد في الاستعداد لمجيء الرب (1 كورنثوس 7, 32. 34). كما رأى أنه من الجيد للرجل أن يمتنع عن العلاقات الجنسية (1 كورنثوس 7, 29). وعلى الرغم من أنه أوضح أنه لم يتلقَ أمرًا من الرب بهذا الشأن (1 كورنثوس 7, 25)، إلا أنه استند إلى الروح القدس لدعم رأيه (1 كورنثوس 7, 40). ومع ذلك، لم تؤكده الأحداث التاريخية:

- لو اتبع جميع المسيحيين نصيحته، لما وُجدت أجيال جديدة، ولما استمرت الكنيسة في الوجود.
- لا يمكننا اليوم أن نشكك في التزام الرجال والنساء المتزوجين الذين يخدمون الرب في الكنيسة.

المثال الثاني هو رئيس الرسل بيشوف، الذي كان يؤمن بشدة بأن مجيء الرب كان وشيكًا، وكان مقتنعًا بأن يسوع سيعود خلال حياته. وعلى الرغم من أن هذه القناعة كانت نابعة من إيمان صادق، فإننا نعلم اليوم أنه لم يكن ينبغي أن تتحول هذه القناعة الشخصية إلى عقيدة رسمية.

في كلتا الحالتين، كانت الرسالة الأساسية المستوحاة من الروح القدس واحدة": الرب سيأتي قريبًا، فكونوا مستعدين "!وهذه الرسالة تظل دائمًا صحيحة. ولكن الجزء من الكرازة الذي استند إلى القناعات الشخصية لم يكن مؤكدًا.

ليس من الممكن دائمًا، ولا من المرغوب فيه، فصل كل المشاعر الشخصية عن الكرازة. ولكن من الضروري التمييز بين كرازة الإنجيل، التي تُعلن بسلطان الخدمة الرسولية، وبين آرائنا وأفكارنا الشخصية. التي عليها ان تكون على أساس ثابت.

لقد حدث أيضًا أن وعد أحد رجال الدين مريضًا بأنه سيشفى. يعكس مثل هذا الوعد تعاطف الشخص ورغبته في تشجيع المريض. ومع ذلك، لا يمكن لرجال الدين أن يستندوا في مثل هذه الوعود إلى سلطان خدمتهم، الذي يشمل الكرازة الحقة.

مهمة الرسل ليست إعلان المعجزات، بل تثبيت الإيمان. الرب يرسلنا لتعزية المؤمنين، وتقوية إيمانهم، وإعدادهم لمجيئه الثاني. لكنه لا يرسلنا لإجراء المعجزات أو الإعلان عنها.

جدير بالذكر أن القداسة ليست مسؤولية رجال الدين المدعوين للكرازة فحسب، بل يجب على المؤمنين أيضًا أن يسعوا إلى التقديس، لكي يستفيدوا بالكامل من الكرازة الحقة بالإنجيل. عندما يسمحون للروح القدس بأن يقودهم، يمكنهم، رغم النقص البشري الذي قد يظهر في الكرازة، أن يدركوا حقيقة الإنجيل. وبهذا، يتقوى إيمانهم وتُهيَّأ أرواحهم لمجيء المسيح.

تلخيص: من خلال الرسامة، يُمنح رجال الدين السلطان على الكرازة الحقة بالإنجيل.

تتسم الكرازة الحقة بتوافقها مع الإنجيل وتعاليم الكنيسة الجديدة الرسولية. تعتمد هذه التعاليم على التفسير المستوحى من الروح القدس للكتاب المقدس، والذي يقوم به الرسل، ويتم تحديدها نهائيًا من قِبل الرسول الرئيس، وتظهر بوضوح في البيانات الرسمية للكنيسة، ولا سيما في التعليم المسيحي.

يجب أن يسعى رجال الدين إلى القداسة لكي يدركوا رسالة الله وينقلوها بأمانة. يجب أن تسعى الجماعة إلى القداسة لكي تستقبل رسالة الروح القدس وتتقوى بها.

Publisher: Jean-Luc Schneider; Überlandstrasse 243; CH- 8051 Zurich/ Switzerland . Verlag Friedrich Bischof GmbH; Frankfurter Str. 233; 63263 Neu- Isenburg/ Germany- Editor: Simon Heiniger